

## التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم

### 81/71/4/71 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. قال ابن القيم رحمة الله تعالى والناس في هذه الاشياء في الشرع على ثلاث مراتب. من قال؟ نعم. هشام احسن الله اليك. نعم؟ هشام السنيدى - 00:00:00

احسن الله اليك جزاك الله خير تفضل صنف لا يشعرون بالشكوك العارضة في هذا المعنى خاصة. متى تركت هذه الاشياء على ظاهرها في الشرع. وهؤلاء هم الاكثر وهم الجمهور. وصنف عرروا حقيقة هذه الاشياء. وهم - 00:00:20

علماء الراسخون في العلم وهؤلاء هم الاقل من الناس وصنف عرر لهم في هذه الاشياء شكوك ولم على حلها وهؤلاء هم فوق العامة ودون العلماء. وهذا الصنف هم الذين يوجد في حقهم التشابه في الشرع - 00:00:40

وهم الذين ذمهم الله واما عند العلماء والجمهور فليس في الشرع تشابه فعلى هذا المعنى ينبغي ان يفهم وان عند العلماء والجمهور فليس في الشرع تشابه. فعلى هذا المعنى ينبغي ان - 00:01:00

تفهم التشابه ومثال ما عرض لهذا الصنف مع الشرع ما يعرض في خبز البر مثلا الذي هو الغذاء النافع ادعوا لاكثر الابدان ان يكون الاقل الابدان ضارا وهو نافع للاكثر. وكذلك التعليم الشرعي هو - 00:01:20

نافع للاكثر وربما هو نافع للاكثر ما جاء به الرسول من الهدى ودين الحق هو نافع لجميع الناس رحمة لجميع الناس لكن المنتفعون به بالفعل هم القديم فالرسول ارسله الله رحمة للعالمين كلهم - 00:01:40

والقرآن هدى للناس كله ولكن المنتفعون بهذه الدعوة والرسالة والقرآن هم القليل اه عبارات اه ابن القيم هنا فيها عندي فيها تشویش الاقل والقليل والكثير والاكثر الكلمات هذى في العلم الذين - 00:02:46

يعني ليس عندهم يؤمنون بالكل بالمحكم والمشابه هم القليل والذين في قلوبهم الكثير ما ادرى الاصل في شيء ها من الاول الناس الطوائف الناس بهذه الاشياء للشرع على ثلاث مراتب. هذا في الاصل؟ نعم في الاصل - 00:03:25

فيه لا يشعرون بالشكوك العارضة لا لا يشعرون العارضة في هذا المعنى ها وخاصة متى تركت هذه ايش؟ متى تركت هذه وخاصة متى تركت هذه الاشياء وعلى ظاهرها في الشرع - 00:04:05

هؤلاء هم الاكثر وهم الجمهور يعني يريد كانه يريد هنا عوام المسلمين يعني ما تعرف فاذا اراد هنا المسلمين الاكثر يعني من المسلمين لان تقسيم هذا يعني تقسيم لطوائف المسلمين - 00:04:23

اكثر والله الحمد اذا سمعوا القرآن ما تعرظ لهم يسمعون كلام الله ان الله سميح بصير. يفهمون على ظاهر ولا القول الاكثر يريد العوام عوام المسلمين فلا تعرض لهم هذه الشكوك - 00:04:51

شكوك اه اكسر انما على الله للطوائف الذين دخل عليهم دخلت عليهم يعني المذاهب الفلسفية والنظريات الفلسفية والمنطقين وما اشبه ذلك. اما حوران من المسلمين المسلمين رجالا ونساء هل الفطرة وعلى - 00:05:13

فهذه النصوص نصوص صفات يسمعون ولا لا يكون عندهم فيها شك. لكن اذا دخل عليهم تلك الافكار وهذه الملاعيب هم الذين ترد على نفوسهم الشكور كل هذه الطائفه الاولى قل - 00:05:44

لا يشعرون بالشقوق العريضة في هذا المعنى وخاصة متى تركت هذه الاشياء وعلى ظاهرها في الشرع؟ نعم

وهوئاء هم الاكثر وهم الجمصور يعني من المسلمين وهم عوام المسلمين هذا هذا توجيهه عندي ناس وصنف عرفوا حقيقة هذه الاشياء وهم الراسخون في العلم - 00:06:05

وهوئاء هم الاقل من الناس نعم هوئاء يفهمونها هوئاء افضل من قبلهم الاولون يعني معلوهم على مجرد الفطرة. اما هوئاء اجتماع لهم العلم بان الصنف الاول لا يستطيعون ان يقاوموا يعني الافكار البدعية - 00:06:27

اذا تركوا فهم على خير وعلى الفطرة امر راسخون الطائفة الثانية فهم يعني انا بصيرة ولهذا يعرفون الحق بدليله وبأداته العقلية ويردون الباطل ويزيفون الشبهات وهوئاء هم القريب. نعم صنف عرضة لهم في هذه الاشياء شكوك ولم يقدروا على حلها. نعم.

وهوئاء هم فوق العامة ودون العلماء - 00:06:52

هذا الصنف هم الذين يوجد في حقهم التشابه في الشرع وهم الذين ذمهم الله اه هوئاء عندهم الشكوك ولا وهم الذين يعني ترد على نفوسهم الشكوك ويجدون يرون ان هذه النصوص انها متشابهة - 00:07:27

فهل ينطبق على من ابتدى من طوائف المتكلمين بالافكار صاروا يعني بسبب ما دخل عليهم آآ اذا سمعوا هذه النصوص تظهر النصوص عندهم في هذا الباب من المتشابه ولهذا هم يصرحون يقول نصوص متشابهة - 00:07:56

نعم من الكلام هو صادق وان كان وفي نفسي ضال وكأنه الى جانب الرشد ان هذا الكلام بالرشد منع اخر يعني اعوام يريد بالصنف الاول عوام المسلمين ما يسمعون هذه النصوص وليس عندهم يعني آآ - 00:08:25

ما يجب يعني الاشكال في هذه النصوص والخواص على فلسفته هو كانوا المتتحققون الراسخون في العلم عنده الراسخون في العلم عنده هوئاء هم البنات الذين يفهمون الحقيقة. يفهمون الحقيقة والحقيقة عندهم ان الله تعالى شيء واحد ولا تقوم به اي صفة فهم يفهمون الحقيقة وآآ - 00:09:08

هذه النصوص يعرفون انها ان الرسول اخبر بها على وجه يعني مراعاة لل العامة ومن قبيل الخطاب الجمصور كلمة الجمصور في كلام ابن سينا ومن تبعه وهكذا بالرشد الجمصور عندهم هم العامة. اللي ما يعني - 00:09:48

ما يفهمون حقيقة الامر في هذا الباب وليس عندهم ايضا معارضات الرسول صلى الله عليه وسلم وما جاء به انما يخاطب الناس على قدر عقولهم الرسول اخبرهم في هذه الاخبار عن الله عن اليوم الاخر بما بما يناسبهم ولهذا يقول انه - 00:10:13

ان هذا خطاب جموري خطاب للجممور لل العامة وليس كما فهمتها اولا على انه كلام ابن القيم انه هو من المسلمين الذين هم على فطرتهم لا صار يعني العوامل يفهمون هذه النصوص على ظاهرها - 00:10:52

وليس هي عنده عند ابن رشد. وشيئته ليست هي كذلك. بل يفهمون غلط لكن خوطبوا بما يناسب عقلياته طيب احسنت يا محمد نعم كمل يا اخي له ظاهر وباطن كلامي - 00:11:15

عندهم عندهم ان الرسول انما جاء بهذه الاخبار عن الغيب مما يتعلق بالله بل اول يوم اخر كل هذا من خطاب الجمصور وعندهم ان هذا من باب التخييل حتى ان ابن تيمية يقول ان ابن رشد يزعم ان الرسول يخيل وهو يفهم الحقيقة الرسول يفهم الحقيقة لكن - 00:11:45

يخاطب الناس بما يناسب عقلياتهم وليس وال العامة لا يطيقون اخبارهم بحقيقة الامر حقيقة الامر عندهم ان الله يعني هو الوجود المطلق وانه لا تقوم به اي صفة هذا صحيح انه لا تطيقه عقول ذوي الفطر - 00:12:20

المناقشة للفطر والعقول السليمة يقولوا عن الفارابي يقول لا ولا الرسول يفهم الحقيقة. بل هو يتخييل ويخيل. هو بنفسه يتخييل وهو يخيل للناس الحاد اعوذ بالله وكفر بواح. نعم يقول ابن رشد ومثال ما عرض لهذا الصنف مع الشرع ما يعرض في خبز البر مثلا الذي ما يعرض في خبز - 00:12:46

هذا تمثيل توضيح هذا نعم الذي هو الغذاء النافع لاكثر الابدان ان يكون لاقل الابدان ضارا وهو نافع للاكثر. وكذلك التعليم الشرعي هو نافع للاكثر. وربما ضر الاقل. والى هذا - 00:13:18

بقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين. لكن هذا انما يعرض في ايات الكتاب العزيز في الاقل منه منها وللاقل من الناس واكثر ذلك هي

الآيات التي تتضمن الاعلام في انه الغائب ليس له مثال في - 00:13:38

الشاهد فيغير واكثر ذلك هي الايات التي تتضمن الاعلام في انه الغائب. بان الغائب الاشياء في الغائب. ان الاشياء في الغائب نعم. زين التي تتضمن الاعلام عن اشياء في الغائب ليس له مثال في الشاهد. فيغير عنه بالشاهد الذي هو اقرب - 00:13:58

الموارد التي يختارها الناس ان يأخذها فيعرض لبعض الناس نعم. فيعرض لبعض الناس ان يأخذ الممثل، به هو الممثل، نفسه. فيلزم الحيرة والشك. وهو - 00:14:26

الذى وهو الذى يسمى متشابها في الشرع. وهذا ليس يعرض للعلماء ولا للجمهور وهم صنفان ناس في الحقيقة أىش؟ وهذا أىش وهذا ليس يعرض للعلماء ولا للجمهور. وهم صنفان الناس في الحقيقة. لأن هؤلاء هم الأصحاب - 00:14:46

واما أولئك فمرضى والمرضى هم الأقل. ولذلك قال الله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيف يتبعون ما تشابه منه. وهؤلاء اهل الكلام  
واشد ما عرض على الشريعة من هذا الصنف انهم تأولوا كثيرا - 10:15:00

مما ظنوه ليس على ظاهره. وقالوا ان هذا التأويل هو المقصود به. وانما اتى الله به في سورة ابتلاء لعباده واختبارا لهم. كلامه يقول بخدع من: لا يعرف حقيقة حاله اعوذ بالله - 00:15:30

كلام زين لكنهم لا نعم وننعود بالله من هذا الخن بالله بل نقول ان كتاب الله العزيز انما جاء معجزا من جهة الوضوء والبيان فاذا ما ابعد ما ابعد عن مقصد الشرع فيما فهم: قال، فاذا ما ابعد - 00:15:51

فعن مقصد الشرع من قال فيما ليس بمتشابه انه متتشابه. ثم اول ذلك المتشابه بزعمه. وقال لجميع ناس ان فرضكم اعتقاد هذا التأويا، مثلما قالوه في ايات الاستواء على العرش، وغير ذلك مما قالوه - 00:16:14

الحقيقة حدد شئ احنا، مقاباً، على انه هذه الاadle - 00:16:34

عليها برهان ولا تفعل فعل الظاهر في قبول الجمهور لها وعملهم بها. فان المقصود الاول بالعلم في حق ائمها هو العمل. فما كان افع بالاعمال ائمها: احمد واما المقصود بالعلم في حق العلماء فهو الامان: حميدا - 33:17:00

او الاكثر كلام ينفع في يعني الطعن في في تأوييلات المتكلمين ماذا وراءه هو؟ نعم فجاء رجل فلم يلائمه ذلك الدواء المركب الاعظم.

فزعهم ان بعض الادوية الذي صرخ باسمه الطبيب الاول في ذلك الدواء العام من منفعة المركب لم يرد به في ذلك الدواء الذي جرت العادة في ذلك اذ ان داروا ذلك الدواء على اهلها لانها داروا به دواء - 34:18:00

عن اخر ما يمكن ان يدل عليه بذلك باستعارة بعيدة. فازال ذلك الدواء الاول من ذلك المركب الاعظم وجعل فيه بدنه الدواء الذي يخاف ان انه الذي قدم له الطلاق بمقابلة الناس هنا هم الناس - 00:18:54

الطبيب الاول فاستعمل الناس ذلك الدواء المركب على الوجه الذي تأوله عليه ذلك المتأول ففسدت به في امزجة كثير من الناس.

فستانأ في انتظار ذلك المركب غرفة التأمين للإسعاف الشانز 00:19:34

فعرض من ذلك للناس نوع ثالث من المرض غير النوعين المتقدمين. فجاء متأنل رابع متأنل وان اخر غير الادوية المتقدمة فعرض

فلما طال الزمان بهذا الدواء المركب الاعظم سلط الناس التأويل على ادويته وغيروها وبدلواها عرض للناس امراض شتى حتى فسدت المنفعة المقصودة بذلك الدواء المركب في حق اكثرا الناس وهذه هي حال هذه الفرق الحادثة في الشريعة. وذلك ان كل فرقة منهم تأولت في الشريعة - [00:20:14](#)

طويلا غير التأويل الذي تأولته الفرقا الاخرى وزعمت انه الذي قصده صاحب الشرع حتى تمزق الشرع كل ممزق وبعد جدا عن موضوعه الاول. ولما علم صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم ان هذا سيعرض في - [00:20:44](#)

شريعته قال ستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقا كلها في النار الا واحدة. يعني بالواحدة التي سلكت ظاهر الشرع ولم تؤوله. وانت اذا تأملت ما عرض في هذه الشريعة في هذا الوقت من الفساد العارض - [00:21:04](#)

اي نعم يستمر زين. طيب نشوف. في هذا الوقت من الفساد العارض فيها من قبل تبيينت ان هذا المثال صحيح واول من غير هذا الدواء الاعظم هم الخوارج ثم المعتزلة بعدهم ثم الاشعرية ثم الصوفية. ثم جاء ابو حامد فطم الوادي على القريب - [00:21:24](#)

انتهى كلامه وذكر كلام ابن القيم انا قلت احسن الله اليك. انتهى يعني ها انت دماغك. ايش قال ابن القيم؟ وذكر كلاما بعد ذلك يتعلق ان ابن القيم المهم ان ابن القيم استشهد به - [00:21:54](#)

رد على اهل التأويل وهو كلام يعني عقلي صحيح يعني وارد لهذا يعني الفلاسفة الاسلاميون هؤلاء واغلبهم بالرشد ياه يحتاجون على المتأولين يريدون على على المتكلمين في تأویلاتهم يعني مناقضة لموجب - [00:22:14](#)

الخطاب تلابع بالكلام واضح وان كان هم عندهم ورائهم ما ورائهم مما هو اقبح واضل واكثر. نعم وذكر كلاما بعد ذلك يتعلق بكتب ابي حامد ليس لنا غرض في حكايته. نعم. انتهى الفصل احسن الله اليك. ليس لنا - [00:22:47](#)

غرض في حكايته. ها اشبعني. آبداية فصل اخر. شو هو؟ يقول فصل في انقسام الناس في نصوص الوحي الى اصحاب تأويل واصحاب تخيل. واصحاب تمثيل واصحاب تجھیل. زين هذا يعالج يعني آما - [00:23:16](#)

عن ابن رشد هذا يعالجهم مم التأويل وهم اكثرا المتكلمين واهل اصحاب تأويل اول طوائف المتكلمين نعم. واصحاب تخيل. واصحاب تخیل هم الفلسفه واصحاب تجھیلهم فليکن من المتكلمين وهم اهل التفویض - [00:23:36](#)

يعني يعني المعطلون للصفات قالوا تخیل وهم الفلسفه واهل تجھیل وهم اهل التوفیق. واهل تأویلهم. فاھل التفویض واهل التأويل يندرجون في المعطلة من المتكلمين اما اهل التخييم فلهم شأن ثاني اخر - [00:24:07](#)

نعم اعدوا بالفصل فصل في انقسام الناس في نصوص الوحي في نصوص الوحي الى اصحاب تأويل واصحاب تخیل واصحاب تمثیل واصحاب تجھیل واصحاب سواه السبیل. نعم اصحاب سواه السبیل هم - [00:24:30](#)

اتباع الرسل نعم الصنف الاول اصحاب التأويل وهم اشد الناس اضطرابا اذ لم يثبت لهم قدم في الفرق بينما يتأول وبينما لا ولا ضابط منعكس يجب مراعاته وتمتنع مخالفته بخلاف سائر الفرق - [00:24:50](#)

فانهم جروا على ضابط واحد وان كان فيهم من هو اشد خطأ من اصحاب التأويل. الصنف الثاني اصحاب وهم الذين اعتقادوا ان الرسل لم يفصحوا للخلق بالحقائق اذ ليس في قواهم ادراکها وانما - [00:25:13](#)

المعروف من هذا الفريق نعم وانما ابرزت لهم المقصود في سورة المحسوس قالوا ولو دعت الرسل امهمهم الى الاقرار برب لا داخل العالم ولا خارجة ولا محابيته ولا مباینا له ولا متصلا به ولا منفصلا عنه. ولا فوقه ولا تحته ولا عن يمينه - [00:25:33](#)

ولا عن يساره لنفترت عقولهم من ذلك. يعني ان هذا هو الحقيقة. هذا هو الحق. هذا هو الواقع في نفس الامر. لكن الرسل الناس اه الخطاب الذي يعني يمكن تطبيقه او تناسب عقلياتهم واه - [00:26:00](#)

فلو خاطبوا بهم بهذا المعنى لنظهرروا. هذا شيء لا يطاق ولا تقبله عقل ولا تقبله فطرة لنفترت عقولهم من ذلك ولم تصدق بامكان وجود هذا الموجود. فضلا عن وجوب وجوده وكذلك لو اخبروهم - [00:26:20](#)

اخوتي كلامه وانه فيض فاض من المبدأ الاول على العقل الفعال. ثم فاض من ذلك العقل على النفس ناطقة الزكية المستعدة لم يفهموا ذلك. ولو اخبروهم عن المعادي الروحاني بما هو؟ وهذا هو يعني هذه هي الحقيقة - [00:26:42](#)

هذه الحقيقة لكن الرسل عدوا عن اقبال الناس في حقيقة الواقع لانهم ما تطبيق عقولهم وفطرهم ذلك نعم ولو اخبروهم عن المعادي الروحاني بما هو عليه لم يفهموه بما هو عليه. المعاذ عند - [00:27:02](#)

آآ عند اولئك انه ما عاد روحاني اما جسماني لا ما في هذه الاجسام التي تدفن في الارض لا لا تعود ولا تبعث ولا في بعد ولا نشور ولا في جنة وفيها مأكل ومشارب مناخي - [00:27:22](#)

ولا دينار فيها سلاسل واغلال ولهب وجحيم كل هذا تخبيط. نعم. هذا ابن رشد يا شيخ. اي نعم. هذا يعني في الجملة مصنف منهم نعم تقربوا لهم الحقائق المعقولة في ابرازها في الصور المحسوسة. وضربوا لهم الامثال بقيام الاجساد من القبور. فضربوا - [00:27:45](#)  
يعتبرها مثل ضربوا لهم الامثال بقيام الاجساد من القبور. اعوذ بالله. في يوم العرض والنشر مصيرها الى جنة فيها اكل وشرب ولحم وحمر وحور حسان. وليس وليس من ذلك شيء. في الواقع - [00:28:18](#)

فليس من ذلك بالواقع شيء. اعوذ بالله نعم او نار فيها انواع العذاب. تفهمها للذلة الروحانية بهذه الصورة. وبالاً لم الروحاني بهذه الصورة وهكذا فعلوا في وجود الرب وصفاته وافعاله ضربوا لهم الامثال بوجود عظيم جدا اكبر من كل موجود - [00:28:40](#)  
وله سرير عظيم وهو مستو فوق سريره. كله تخبيط للناس على قد عقولهم. نعم، يسمع ويبصر ويتكلم ويأمر وينهى ويرضى. ويغضب ويأتي ويجيء وينزل وله ووجه ويفعل بمشيئته. واذا تكلم العباد سمع كلامهم تخبيط. الان هو يتحدث عن من - [00:29:04](#)

نتحدث عن من؟ عن اهل التخييل نعم وله يدان ووجه ويفعل بمشيئته واذا تكلم العباد سمع كلامهم امنت بالله ورسله امانت بالله انا لله نعم. واذا تحركوا رأى حركاتهم واذا هجس في قلب احد منهم هاجس علم وانه ينزل كل ليلة - [00:29:33](#)

اليهم الى سمائهم هذه فيقول من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. الى غير ذلك مما نطق به كتب الكتب الالهية قالوا ولا يحل لحاد ان يتأنى ذلك على خلاف ظاهره للجمهور. لانه يفسد ما - [00:29:59](#)

وضعت له ما وضعت على ظاهرها ينتفع بها الجمهور ولا ليس لها حقائق نعم. ليس حقيقة كله هذا تقييد كله هذا تقييد قالوا ولا يحل لحاد ان يتأنى ذلك على خلاف ظاهره للجمهور. لانه يفسد ما وضعت له الشرائع والكتب الالهية - [00:30:19](#)

واما الخاصة فانهم يعلمون ان هذه امثال مضروبة الخاصة منهم هم نعم اصحاب الحقيقة فرنسي. نعم. امثال مضروبة لامور عقلية يعجز عن ادراها عقول الجمهور وتأویلها العامة. عامة الناس الدهماء. نعم. فتأویلها جنائية على الشريعة والحكمة. وحقيقة الامر - [00:30:46](#)

عند هذه الطائفة ان الذي اخبرت به الرسل عن الله واسمائه انتبه. وحقيقة الامر عند هذه الطائفة ان الذي اخبرت به الرسل عن الله واسمائه وصفاته وافعاله وعن اليوم الآخر. لا حقيقة له تطابق - [00:31:16](#)

ما اخبروا به ولكن امثال وتخبيط وتفهيم بضرب الامثال. وقد ساعدهم ارباب التأویل على هذا المقصود في باب معرفة الله واسمائه وصفاته وصرحوا ساعدوهم لما يعني لهم يعني عملوا على صرف النصوص عن ظاهره - [00:31:36](#)

وصرحوا في ذلك بمعنى ما صرخ به هؤلاء في باب المعادي وحشر الاجساد. بل نقلوا كلماتهم بعينها الى نصوص الاستواء والفوقية ونصوص صفات الخبرية. لكن هؤلاء اوجبوا او سوغوا تأویلها بما يخرجها - [00:31:59](#)

عن حقائقها وظواهرها وظنوا ان الرسل قصدت ذلك من المخاطبين تعريضا لهم الى الثواب الجزيل للجهد في تأویلها واستخراج معان تلقي بها. واولئك حرموا التأویل ورأوه عائدا على الشريعة بالباطل - [00:32:22](#)

والطائفة انهم مبطلون للشريعة اصلا من اصل ما اهمله حقائق نعم والطائفة متفقان على ابطال حقائقها المفهومة منها في نفس الامر. والصنف الثالث اصحاب التجهيل كيف عليه الله يعافيكم احسن الله اليكم. الحمد لله على العافية. من وفي فيلحمد الله - [00:32:42](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا واياكم على الكتاب والسنّة. الله اكبر. الله اكبر تخبطات هذا شأن المنتدين للإسلام والمنتدين يعني للإيمان بالرسل غالب البشري تموح بهم المذاهب والاعتقادات المناقضة - [00:33:04](#)

لما جاءت به الرسل ظاهرا وباطنا. نعم اعوذ بالله نعم اه هذول فظلاوة وش ظنك هذا يساوي فضلاء الكفرا هل كثر ما فيهم فضلاء

عقلاء يعني عندهم بعض عندهم - 00:33:42